منظمة العمل العربية

مكتب العمل العربى

التقرير الختامى

للندوة القومية حول

"تعزيز ثقافة الابتكار والريادة

لتنمية مهارات الموارد البشرية"

((القاهرة، جمهورية مصر العربية، فندق سيتي ستارز، 15 - 16 أغسطس / آب 2022))

تقديم :

في إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2022، عقدت إدارة التنمية البشـرية والتشـغيل، الندوة القومية حول : **" تعزيز ثقافة الابتكار والريادة لتنمية مهارات الموارد البشرية "** بالتعـاون والتنسيـق المشتـرك مـع المركـز العربـي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس / دولة ليبيا، التابع للمنظمة ، وذلك بفندق سيتي ستارز (القاهرة، جمهورية مصر العربية، 15 - 16 أغسطس / آب 2022).

يأتي انعقاد هذه الندوة اسـتمرارا للجهود التي تبذلها منظمة العمل العربية والمعاهد والمراكز التابعة لها لتأدية رسالتها القومية في مختلف مجالات العمل والعمال، خاصة الجوانب المسـاعدة على تعزيز فرص التشـغيل والحد من مشـكلات البطالة، نتيجة التأثيرات المتزايدة للتحولات الجذرية المتعددة الجوانب للثورة الصـناعية الرابعة وما تتطلبه من إعادة بناء هيكل القدرات البشرية وتنمية مهاراتها وتفعيل روح المبادرة وتحفيز الابتكار والابداع.

المشـــاركون :

شارك في اعمال هذه الندوة (37) مشارك ومشاركة، يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة في البلدان العربية، إضـافة إلى عدد من المعنيين والمهتمين، فضـلا عن عدد من الخبراء العرب المتخصـصـين في مجال عمل الندوة، وكذلك ممثلي منظمة العمل العربية. (مرفق قائمة المشاركين).

سير أعمال الندوة :

على مدي يومين عمل، تم عقد ثلاث جلسـات عمل، فضـلا عن جلسـتي الافتتاح والختام واجتماعات لجنة الصياغة وذلك على النحو التالي :-

1- جلسة افتتاح الندوة :

تـم افتتـاح أعمال النـدوة في تمـام الساعـة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 15 اغسـطس/ آب 2022، بكلمة افتتاحية لمعالي السـيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية، استهلها بالترحيب بالسادة المشاركين والخبراء والحضور وتقديم الشكر للجميع على تلبية الدعوة وتحمل مشـاق وعناء السـفر للحضـور والمشـاركة في هذه الفاعلية الهامة، التي تعقدها المنظمة في إطار سلسلة من الأنشطة والبرامج النوعية المتميزة لمساعدة

أطراف الإنتاج الثلاثة في مواكبة التحولات الجذرية للثورة الصناعية الرابعة، إدراكا منها بأن محور اهتمام الفكر الاقتصادي والاجتماعي السائد الآن في العالم كله، هو التحول إلى النظم التكنولوجية الرقمية وإلى اقتصاد المعرفة القائم على العنصر البشري بابتكاراته وابداعاته.

وأشار معاليه، أن هذا الاقتصاد الابتكاري العالمي الصاعد بقوة فتح آفاق جديدة للتشغيل، الامر الذي يزيد الطلب على أجيال جديدة من القوى العاملة تتصف بمهارات خاصة ومبتكرة لرفد أسواق العمل باحتياجاته المتنامية من أصحاب الكفاءات القادرة على الابتكار والابداع والمبادرة والقيادة والتعلم النشط والتفكير التحليلي وإدارة الأزمات ... إلى آخره من المهارات الجديدة، مما يتطلب إعادة صياغة سياسات تعليم وتدريب، تستجيب لتلك المتطلبات التي فرضتها التحولات الرقمية للثورة الصناعية الرابعة.

كما نوه معاليه، الى أهمية اقتناص هذه التحولات وتداعياتها وتحويلها إلى فرص، والإستفادة منها في بناء اقتصادات عربية أقوى وأكثر مرونة، إرتكازاً على الهبة الربانية التي يتمتع بها وطننا العربي وهى موارده البشرية، لاسيما الشبابية منها، إذا أحسن تعليمها وتدريبها وإطلاق العنان لابتكاراتها وابداعاتها.

وفي ختام كلمته، تمنى معاليه للندوة والسادة المشاركين كل التوفيق والنجاح والخروج بتوصيات تساعد متخذي القرار وصانعي السياسات، لإعادة بناء هيكل القدرات البشرية وتنمية مهاراتها وتعميم الاستفادة وتبادل الخبرات.

محاور الندوة :

عقد على مدى يومين ثلاث جلسات عمل، نوقش فيها الثلاث محاور الرئيسية للندوة التي قام بإعدادها وتقديمها مجموعة من الخبراء العرب المتخصصين، بالإضافة إلى عرض عدد من التجارب الوطنية، لتعميم الاستفادة بين المشاركين، وذلك على النحو التالي : -

جلسة العمل الأولى :-

ترأسها السيد / عادل عكاب - رئيس اتحاد الصناعات العراقي.

وتم فيها عرض **ومناقشة المحور الأول :-**

" الأنماط الجديدة للعمل في ظل الثورة الصناعية الريفية وخطط موائمة قوة العمل بها ".

وقدمه **السيد الدكتور / أحمد شحيبر**

أستاذ العلوم الرقمية - جامعة زايد - دولة الامارات العربية المتحدة - الخبير في مجال تنمية الموارد البشرية.

عرض **تجربة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية - المملكة العربية السعودية.**

وقدمها **السيد / وليد بن ناصر آل غنيم - الوكيل المساعد بالوزارة.**

جلسة العمل الثانية : - ترأسها السيد / فيحان العتيبي

نائب رئيس اللجنة الوطنية للجان العمالية

المملكة العربية السعودية.

وتم فيها عرض ومناقشة **المحور الثاني :-**

" أسواق العمل العربية وقدرتها في التعامل مع المتغيرات الراهنة بين الواقع والمأمول ".

وقدمة الدكتور / محمود محمد إبراهيم أبو عيشة

أستاذ الاقتصاد الرقمي بجامعة القاهرة، والخبير العربي في مجال تنمية الموارد البشرية والتدريب.

عرض **تجربة وزارة العمل – دولة فلسطين**

وقدمها السيد / مصطفي صراصرة

مدير الدورات الاستكمالية – إدارة التدريب المهني

وزارة العمل - دولة فلسطين.

<u>جلسة العمل الثالثة :</u> ونوقش فيها المحور الثالث : " دور مؤسسات التعليم والتدريب والتأهيل المهني في توفير متطلبات الأنماط الجديدة للعمل ".

وقدمة السيد الدكتور / خالد عبد العظيم

الأمين العام لاتحاد الصناعات المصرية.

- **عرض تجربة اتحاد الصناعات العراقي.**

وقدمها السيد / عادل عكاب.

رئيس اتحاد الصناعات العراقي.

<u>لجنة الصياغة :</u>

تم تشكيل لجنة صياغة التقرير الختامي والتوصيات من السادة ممثلي أطراف الإنتاج الثلاثة على **النحو التالي :-**

- **السيد / مصطفي صراصرة – (حكومات - فلسطين) – رئيساً.**
- **السيد / عادل عكاب – (أصحاب أعمال - العراق) – عضواً.**
- **السيد / براء فريحات – (عمال - الأردن) – عضواً.**

بالإضافة للسادة الخبراء :-

- **الدكتور / أحمد شحيبر.**
- **الدكتور / خالد عبد العظيم.**
- **الدكتور / محمود محمد إبراهيم.**

ومن منظمة العمل العربية : -

- **السيد / مصطفي عبد الستار .**
- **السيدة / رباب طلعت حامد.**
- **السيد / محمد عبدالهادي.**
- **السيد / سعد محمد شريف.**

الجلسة الختامية :

عقدت الجلسة الختامية، بحضور، **معالي السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية،** وبرئاسة السيد / مصطفي صراصرة – رئيس لجنة الصياغة والذى تلي فيها التقرير الختامي والتوصيات (مرفق).

وبعدها رفعت الجلسة لتسليم الشهادات للسادة الخبراء والمشاركين، والتقاط الصور التذكارية والختام.

* * * * *

التوصيات الختامية

دعوة الحكومات العربية إلى:-

1- تعزيز الجهود نحو تهيئة بيئات اقتصـــادية واجتماعية عربية قائمة على المعرفة والابتكار والريادة سعيا لتحقيق الإنجاز البشري والقيمة المضافة للمجتمعات العربية لتنمية مهارات الموارد البشرية.

2- العمل على صـياغة اسـتراتيجيات وطنية للريادة والابتكار تأخذ في الاعتبار أبعاد الثورة الصـناعية الرابعة وترتكز على الذكاء الاصـطناعي وترتبط بالاسـتراتيجيات وخطط العمل الأخرى بما يضـمن تكاملها ويكفل التشابك بين جميع الأنشطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3- تمكين أدوات الذكاء الاصـــطناعي الحكومي من خلال انخراط القطاعين العام والخاص، وتشـــجيع استثمارات الذكاء الاصطناعي وجذب المستثمرين من الخارج.

4- تشـــجيع الدول على توقيع المزيد من الاتفاقيات مع الدول والجهات الرائدة في الذكاء الاصـــطناعي للاسـتفادة من تجاربهم التكنولوجية لإقامة مشـروعات ترتكز على هذه التكنولوجيا والاهتمام بامتلاك الملكية الفكرية الوطنية والعربية لهذه المشاريع وتحسينها من خلال مراكز البحث والتطوير.

5- التطوير المستمر لقواعد البيانات الوطنية الرقمية وغيرها من جوانب مجتمع التكنولوجيا والمعلومات لقياس أداء البلدان قياسا مقارنا مع دول العالم لمساعدة واضعي السياسات وصانعي القرار على وضع الاستراتيجيات المطلوبة وتطويرها.

6- الدعوة إلى إصدار وتعديل تشريعات وطنية لحماية الخصوصية والملكية الفكرية والبيانات الرقمية.

7- النظر في وضع التشريعات التي تسمح بالعمل والتدريب " عن بعد " كشكل مشروع من اشكال العمل يتمتع بجميع الحقوق والامتيازات.

8- زيادة الانفاق على البحث والتطوير بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية مما يساعد على انتاج المعرفة وابتكار منتجات جديدة وتوسيع الأسواق وتوفير المزيد من فرص العمل.

دعوة منظمات أصحاب الأعمال إلى: -

1- التعاون والتنسيق مع الحكومات ونقابات العمال لصياغة استراتيجيات وخطط عمل وطنية قائمة على الريادة والابتكار.

2- مواكبة التكنولوجيا في مهام وأداء عمل الشـــركات من خلال رســـم مســـار وظيفي تدريبي متطور للعاملين مبني على الحاجات المؤسسية التكنولوجية.

3- خلق نماذج أعمال ذكية تفرز منتجات جديدة أو خدمات جديدة ذات قيمة مضافة ترتبط إرتباطاً مباشراً بمتطلبات السوق وحاجات ورغبات الناس المستجدة، لتتماشى مع أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

4- انشاء مراصد للتكنولوجيا الرقمية لمختلف المجالات الاقتصادية لجمع البيانات عن سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصناعات ذات الصلة وكذلك عن التجارة عبر الانترنت واجراء تحليلات تؤدي الى تحسين المعرفة بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

5- دمج تطبيقات وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مع إنجازات وإبداعات العقل البشري، والحفاظ على تهيئة البيئة المناسبة والدعم الكامل للتطوير البشري كونه مصدر الالهام الأكبر للأعمال والعامل الأهم لديمومة عملها.

* * * * *

دعوة اتحادات العمال إلى: -

1- إرساء مبادئ وثقافة التدريب المستمر للعمال بالتعاون والتنسيق مع أصحاب الاعمال والحكومات لمواجهة متطلبات التكنولوجيا الحديثة سريعة التغير.

2- إعادة صياغة وبناء هيكل القدرات البشرية خاصة الشبابية منها وتنمية مهاراتها، وتفعيل روح المبادرة والتجديد، وتحفيز الابتكار والابداع، والأخذ بآليات الذكاء الاصطناعي في كل مراحل التعليم والتدريب المختلفة، والعمل على إعداد قوى بشرية ذات مهارات تنافسية متطورة.

3- دعم مبادرات صقل المهارات المدفوعة بالأجر المتغير للتشجيع على اكتساب مهارات جديدة للقوى العاملة والتعاون فيما بين نقابات العمال والقطاعين العام والخاص مثل برامج التلمذة الصناعية المدعمة والتدريبات العملية المدعمة.

4- نشر ثقافة التدريب المهني والشهادات المهنية التقنية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وتشجيع المتعلمين (طلاب الجامعات وعمال) نحو امتهان مهارات فنية وتقنية تكنولوجية لدعم البنى التحتية للذكاء الاصطناعي.

* * * * *

دعوة مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني إلى: -

1- تحديث منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني وفقاً للمتطلبات التي يفرضها هذا التطور التكنولوجي على كل المجالات خاصة الاقتصادية، بالتركيز على نقل المعرفة بنسبة أقل في مقابل زيادة القدرة لدى المتعلمين على التعلم بأنفسهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم في التحليل وإبراز مواهبهم في استخدامات آليات الذكاء الاصطناعي وتبادل نقل المعارف والخبرات وطنيا وعربيا ودولياً.
2- التنسيق والتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة لمواكبة التغيرات المتوقعة في كافة القطاعات والسعي لتطوير عناصر المنظومة التأهيلية في ظل توجهات الثورة الصناعية الرابعة.
3- تبني خطط تدريبية متكاملة تهدف الى تصميم برامج ومنصات تعليمية وتدريبية متطورة.
4- دعم منظومة الارشاد والتوجيه المهني للشباب ليكونوا أكثر إدراكا لفرص العمل المتاحة والمبادرات الخلاقة من خلال مرجعية معلوماتية تربطهم بأحدث المستجدات في سوق العمل.
5- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث بهدف تصميم إطار مؤهلات مرن يسهل عملية الانتقال لسوق العمل.

* * * * *

دعوة منظمة العمل العربية الى: -

1- مواكبة التحولات الجذرية التي يشهدها العالم والمنطقة العربية نتيجة الثورة الصناعية الرابعة، وتأثيراتها المتعاظمة على قضايا التشغيل حالياً ومستقبلاً.
2- تكثيف الأنشطة والبرامج المتعلقة بتعامل أطراف الإنتاج الثلاثة مع الثورة الرقمية وعلى وجه الخصوص تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
3- التنسيق والتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة الى مواكبة التغيرات المتوقعة في كافة القطاعات والسعي لتطوير عناصر المنظومة التأهيلية في ظل توجهات الثورة الصناعية الرابعة.
4- تحديث وتطوير التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 ليتؤام مع الحراك المهني وتغير هيكل الوظائف في الدول العربية.

* * * * *